

ما أشدّ الأباطيل ظلماً وما أخبث التنتين الذي ننحدر
لمنازلته ولسحقه، إنه تنين عديد الرؤوس كثير
البرائن والمخالب، حادّ الأنياب.

سعادة

أسترالي يحاول اقتحام مقر للشرطة مستعيناً بحجر

حاول أسترالي في العقد الثالث من عمره اقتحام مقر للشرطة في مدينة بيرث الواقعة في غرب أستراليا، حيث تم قبض عليه من قبل عناصر الشرطة الذين كانوا موجودين داخل المقر.

وأفادت الشرطة أنه في فترة بعد الظهر من يوم أمس الأحد، حاول شخص اقتحام المقر بعد أن قفز فوق السياج المحيط ورمى بحجر قرميد على زجاج المبني، وفي حين انتظره بعض العناصر الموجودين في الداخل، حاول ذلك الشخص الدخول عبر الفتحة التي أحدثها الحجر، إلا أنه سرعان ما قام العناصر بالقبض عليه ونقله إلى أحد مستشفيات المنطقة لمعالجته من جروح أصيب بها أثناء تسلق السياج.

وأفاد تقرير للشرطة نشر على موقع «بيرث ناو» الإخباري بأن هذا الشخص، الذي لم تعرف هويته، اتهم بإحداث أضرار بالملكات العامة، والتعدي على ممتلكات الغير، ومن المقرر أن يمثل مساء اليوم أمام المحكمة المحلية في المنطقة في جريمة اعتبرت الأكثر غباء على الإطلاق.

وأشار الموقع إلى أن هذه الحادثة ليست الأولى من نوعها، إذ يلجأ عدد لا بأس به من الأشخاص إلى لفت انتباه الشرطة بأغرب الطرق الممكنة، في حين تسجل لهذا الشخص المحاولة الثانية له لاقتحام مقر للشرطة.



آخر الكلام

سعيد عقل ... شاعرية وخطيئة

◆ نسيب أبو زرغم

لقد قبل الكثير بسعيد عقل، قبل الرجل وبعده، فقد كان مالى الدنيا وشاغل الناس، وإذناك، فليس مستبعداً أن تتزاحم في ذكراه مختلف الآراء والأفكار والموافق، فهذا شأن يلازم كل متميز. تنوعت الطروحات حوله، وكان ذلك سبباً في توتر بعض المؤيدين والمعجبين والمفتونين بالشاعر الكبير، حتى أن كثيراً من الشائعات ضخت شحنة عصبية لا تتناسب مع حجم ما قبل، بل تراها وقد نبشت من خلفيات غائرة في طبيعة تركيب المجموع اللبناني.

وفي كل الحالات، لنا نحن القوميين الاجتماعيين رأي خاص بنكهة مختلفة بالشاعر - الظاهرة، سعيد عقل، فهو قد انتمى إلى الحزب في منتصف العام 1935، وهو واضح نشيد الحزب «سورية فوق الجميع» والذي لم يُنخّن لصعوبة نظمه، بل، سعيد عقل حالة مختلفة بالنسبة إلينا، وإن كان غادر مرفأه الأول منذ الثلاثينات من القرن الماضي.

هو شاعرية «ممتازة» وقد أشار سعادة إلى ذلك قائلاً: «في أواسط سنة 1935... انضم إلى هذه الحركة (الحركة السورية القومية الاجتماعية) شاعرٌ... هو سعيد عقل ناظم ملحمة «بنت بفتاح»، وقعت في يدي نسخة من هذه الرواية الشعرية، فقرأت بضعة مقاطع منها، فاحسست فيها شاعرية ممتازة جذيرة بتناول قضايا الحياة والنفس، ولكنني لم أطق قراءتها كلها، لأنني وجدتها تخدم موضوعاً غريباً من المواضيع السورية، مختصاً باليهود أعداء سورية. رأيت موهبة شاعر سوري جذير بالتعبير عن النفس السورية، ولكنها موهبة خارجة عن المواضيع السورية وعن خطط النفس السورية». (من كتاب الصراع الفكري في الأدب السوري - ص 54 - بيروت - 2001).

إن شهادة سعادة بمستوى شاعرية سعيد عقل، شهادة دامغة، فهي التي في وسعها أن تعبّر عن النفس السورية، هي موهبة بمستوى أمة حضارية معلمة مثل سورية.

سعيد عقل موهبة شعرية أفلتت من ربّة الشعر في السماوات العلى، وهبطت إلى هذه الأرض، تترج بين نسبية الأرض ومطلق السماء في كل شعري متماسك، سعيد عقل ليس جوهرياً لأنه ليس بياض شعر. إنه صانع شعر، دقيق الصناعة، معقد التركيب، يسكنه مجد، يفيض على قوافيه. طوع اللغة، فصيرها مادة عبقرية وجعلها تستنبط هذا المجد وتلك العبقرية المخبئة.

منذ أن هجر مرفأه الطبيعي، وخرج إلى متاهات البحار، راح يستولد لنفسه رؤيا، وقد جعلها معياراً يسقطه على كل شيء، من دون أن يتبرك لنفسه وللآخرين هامش مناقشة، ذلك أنه كان مسكوناً بها، وهي كل مشروعه الشعري.

راح يعتقد أن التاريخ يمكن أن يكون نتاج الفكر. يمكن أن يكتب فحسب، وكان ذلك خطأ، ولم يتوقف عند حقيقة أن التاريخ يُصنَع أولاً ويكتب ثانياً.

عندما قرّر أن يكف مراسيه مع تراب الحضن الطبيعي، مع التاريخ الحقيقي في أواخر الثلاثينات من العام الماضي، وبيداً في تصور تاريخ ناتج من رؤياه، بدأ آنذاك سعيد عقل ينظم شاعريته، وقد يكون ما فعله أقدس ظلم وقع عليها. شاعرية ذات أجنحة جبارة، تغطي مدى من الحضارة الضاربة في عمق التاريخ، شاعرية موهبة للتعبير عن نفسية أمة قائمة في عالم الحضارة، هي سورية، هي عينها الشاعرية التي أخذ يطوع أجنحتها على قياس فينيقيها، وبعد ذلك لتصبح فينيقية على قياس لبنان سايبس-بيكو. وهل من ظلم أقدس من ذلك؟

رأى إلى موهبته الاستثنائية أنها قادرة على تسوية كل شيء، وأظنه اعتقد أن تلك الموهبة الغدة قادرة على خلق واقع يماثل الرؤيا. لقد جنح إلى ما يجب أن يكون وفق رؤياه، بعيداً عما هو كائن. كانت الرؤيا لديه هي المسار والأفق والنشوة معا.

الرؤيا ذاتها جعلته «يزمّ» فينيقية فتقتصر على الساحل الممتد من العربية إلى الناقورة، ساحل سايبس - بيكو. قننى على أجنحته بأن جعلها موقوفة عن الفريق الأفوق هذه الفينيقي اللبنانية!!

الرؤيا ذاتها، جعلته يعتبر دير العشاير وراشيا وحاصبيا وزحلة وبعبك ومرجعيون فينيقية، ويسقط رأس شمرا وسواها، والساحل الفلسطيني حتى رفح. إنها الرؤيا التي جاهد لتكون جغرافيته المرتجاة. وفينيقية هي هذا الساحل السوري المتألق من خليج اسكندرون ومرسين إلى سواحل سيناء... بذلك ينطق التاريخ.

إلا أنني أصدق القول، إن أعلنت بانتي تهيب قبل أن كتب عن هذا الكوكب الشعري، فسعيد عقل تركيب فني معقد وجميل، وحالة متاخلة من الشطحات الفكرية المتناقضة. لقد قدم لنا ما يقارب الكمال الشعري، وأسس مدرسة في الشعر تقوم على أربعة أركان:

أولاً: براعة السبك ودقته، حتى جعل من لعبة التقديم والتأخير والتوقف بحد ذاتها لذة إضافية، تهب العاطفة وتعال إعجاب العقل.

ثانياً: اللغة، إذ لم يسجل لهذا المبدع، أن يتبدل بكلمة واحدة على مدى تسعة عقود، فكانت المرآة بشكل خاص تجسيدا للضوء وصدى له وانعكاساً.

ثالثاً: العظمة التي تسكن معانيه وصناعته الشعرية، وقد فاضت وشغقت من كلماته وقوافيه، لتكلم كل نتاجه، فزيدا بهاءً وخيالاً. رابعاً: المرتجى، وهو تلك الرؤيا الذاتية التي تماهت في خلايا دماغه ورؤيته، والتي عمل جاهداً على أن تكون واقعا، حتى ظهرت كاتها ظل لهذا التاريخ ونك الواقع.

انقسم حياله الناس، ككل متميز، وهذا دليل قدرته على امتلاك ناصية في الشعر لم يقاربه إليها أحد من معاصريه، وربما أكثر:

ملك براعاً يا سعيد
ما البحرني وأخطل
خون ورايك مظلما
هل حمرة لو لم تتشعشع
والخلد أيسرُ ما تريءُ
ما إين الذميّة ما لبيد
خفت إلى العرس العبيد
في يدك؟ وهل قصيد؟

اليوم يودع لبنان شاعره الكبير، والمجتمعات الحية المعقّلة تأخذ الحياة بكل عناصره لتعقب الحياة أكثر. إن أعظم ما تكون الحياة وهي في حضرة الموت، فصورنا يجب ألا تضيق عن النقد والنظرة الشاملة للوصول إلى الحقيقة.

قلت إن سعيد عقل حالة متداخلة على تناقض، وكان قادراً أن يتحاشى ذلك، لو لانه صق ما أنتجته أجهزة الاستخبارات اليهودية أولاً والغربية ثانياً وشقيقاتها العربيات، تلك الأذنوية بان الفلسطيني يريد لبنان وطناً بديلاً، فحرجته السياسة من غلاة.

وإني بهذا الشأن مثل جميع القوميين الاجتماعيين، لا يسعني وصف المرارة التي أشعر بها وأنا ألق على تصريحاته وكتاباتته والتي تمجد «مناحيم بيغن محرّر لبنان!»، وتدعو إلى أن يقتل كل لبناني فلسطينياً! وهو سعيد عقل عينه من غنى القدس باروع ما يمكن أن تغنى، اليس هو التناقض الذي أشرنا إليه؟!

وبالمرارة ذاتها نسأل: إذا كان مناخيم بيغن هو محرّر لبنان من أي كان، فهل يستحق هذا اللبّان رواع سعيد التي قالها فيه؟! ولنفترض أنّ الفلسطيني أراد استيطان لبنان فهل مغتصب فلسطين يحزّر لبنان؟ شعر سعيد مهيباً بالأساس، ليكون رسول الشمس لحراسة الأرض والشعب، الأرض التي غناها من صور وصيدا وجبيل وبعبك إلى دمشق والقدس وبغداد ومكة. لقد كان شعراً وسيفاً من ضياء في آن واحد، ومع تلك الكبوة المشؤومة أهدم السيف في محنة السياسة والبروباغندا الكاذبة. وحسناً قال سعيد يوماً إنها «ساعة نخل».

في أي حال، يبقى سعيد تلك الشاعرية التي يُباهي بها العالم. عبر في سماء ثقافتنا على مدى تسعين عاماً. زرع ما زرع، أشع ما أشع، لمع ما لمع وكبا ما كبا، ولم يبتق حتى يتأبط المجد إلا أن نوظف هذه العبقرية وميلااتها في قضية شاملة تساوي وجودنا... يا ليته ما كبا.



اليابان ... افتتاح «المدينة الذكية» رسمياً

أجريت في اليابان مراسم افتتاح «المدينة الذكية» (فوجيساوا)، التي تبعد من العاصمة طوكيو مسافة ساعة واحدة بالسيارة. وستكون هذه المدينة نموذجاً لمن المستقبل التي تتميز بكفاءة استخدام الطاقة وحماية البيئة.

وتم في المدينة النموذجية بناء وبيع حوالي 100 مبنى، ووفق المشروع الذي تنفذه شركة «Panasonic» بمشاركة عدد من الشركات اليابانية، يجب بناء مساكن لآلاف عائلة.

وحسب رأي مصممي المدينة الذكية يجب أن تتميز مدن المستقبل بكفاءة استخدام الطاقة والمصادر البديلة منها. وكل بيت في المدينة مزود بطاريات شمسية ومولدات كهربائية تعمل بالغاز الطبيعي، وبمنظومة خاصة ذكية لتبادل المعلومات بين الأجهزة والمعدات بهدف جعل استهلاك الطاقة مثالياً.

وسيكون باستطاعة هذه المدينة في الحالات الطارئة، كوقوع كارثة مقل أو انقطاع التيار الكهربائي المركزي، ضمان حاجتها من الطاقة الكهربائية والماء الساخن لمدة ثلاثة أيام.

بدأ العمل في هذا المشروع عام 2007 على أمل أن ينتجز عام 2018، ومن المفترض أن يبقى صالحاً 100 سنة، أي لسكن ثلاثة أجيال، على أن يستخدم كل جديد في مجال التكنولوجيا في هذه المدينة باستمرار.

«عن نجمة هوت» لكريستين حبيب كتاباً وتوقيعاً



توقع الاعلامية كريستين حبيب كتابها الثاني بعنوان «عن نجمة هوت» الصادر عن دار الفارابي، اليوم الثلاثاء في معرض بيروت العربي الدولي للكتاب» في مركز ببال للمعارض.

مواطن أميركي يقضي على والدته بالرصاص والسهام والسكاكين

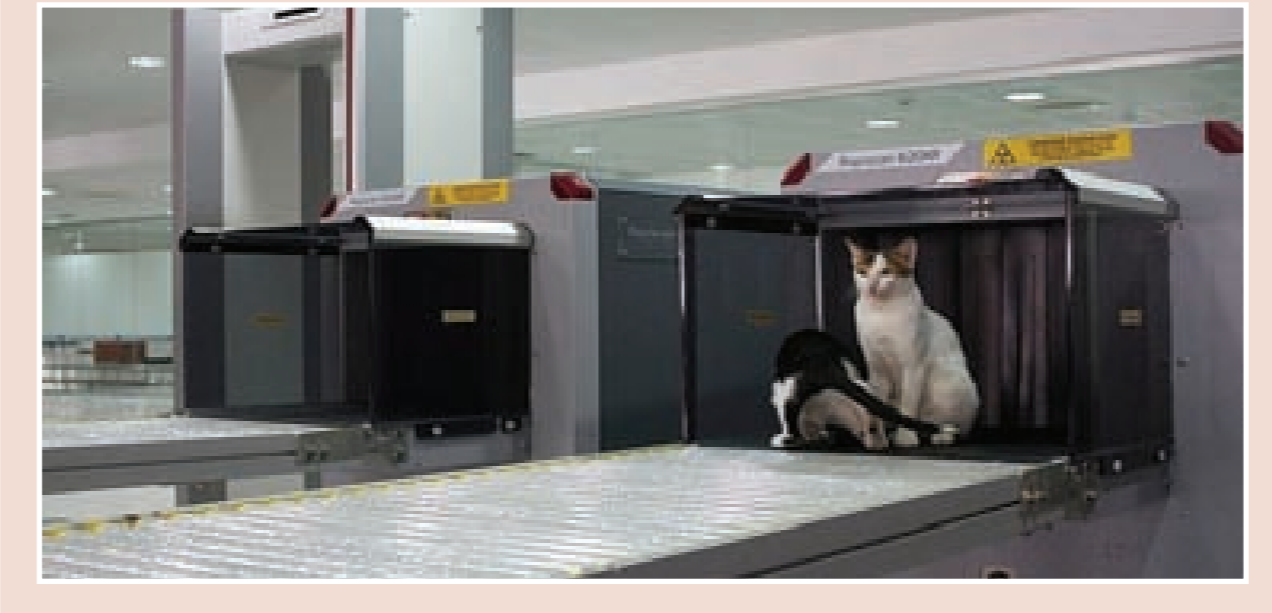
أوردت وكالة «إي بي سي نيوز» أن أحد سكان ولاية فلوريدا الأميركية قضى على والدته بقساوة بالغة، إذ أطلق عليها الرصاص من مسدسه ثم سدها إلى رأسها، وبعدها طعنها بسكين مرات عدة. ووقعت هذه المأساة في مدينة أوكلوسا أول من أمس في الصباح الباكر حينما سمع جيران القاتل صراخاً لامرأة فاستدعوا رجال الشرطة الذين وجدوا امرأة ميتة وقد تدلت السهام من رأسها. اعترف ابنها مايكل ووتكينس البالغ 42 سنة من العمر الذي كان في موقع الجريمة، بقتل والدته غلوريا، وبرر ذلك بأنها سرقت منه ماسات، وكانت السبب في موت أبيه بالسرطان، كما حاولت مرات عدة قتله هو ذاته.

وأثناء اللقاء القبض عليه حاول مايكل الهرب، ما اضطر رجال الشرطة إلى استخدام الهراوة الكهربائية الصاعقة، واقتيد مخفوراً إلى مركز الشرطة ووجهت له تهمة القتل وعدم الانصياع لأوامر الشرطة.

حتى القلط تستخدم في تهريب المخدرات

وصادر موظفو الجمارك في مطار ميثرو بلندن ثلاثة ألقاص مع القلط، كانت مخفية فيها بصورة جيدة أكياس بلاستيكية محتوية على الهيروين. وقد تبين أن باركو يحمل جنسية المملكة إضافة إلى جنسية جمهورية جنوب أفريقيا، لذلك اعتقل مباشرة في المطار، وستبدأ محاكمته في 4 كانون الأول الجاري.

يبتكر تجار المخدرات وسائل مختلفة من أجل نقل المخدرات من دولة إلى أخرى. فقد ابتكر مواطن جمهورية جنوب أفريقيا سكوت باركو طريقة فريدة لنقل الهيروين إلى بريطانيا. فأخفى باركو أكياس هيروين بقيمة مليون يورو، في قفص مخصص لنقل القلط، ومع ذلك لم يتمكن من اجتياز جمارك الحدود.



الإدارة والتحرير

بيروت - شارع الحمراء - استرال سنتر
ماتف 2 - 1 - 748920 - 01
فكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
التوزيع شركة الاوائل 5- 666314-01

هيئة التحرير
رمزي عبد الخالق - جورج كعدي
نظام مارديني - إنعام خروبي
المدير الفني محمد رمال

رئيس التحرير
ناصر قنديل

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
زياد الحاج
المدير المسؤول
محمد عقل

المستشار العام
ربيع الدببس